



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Algiers 3

جامعة الجزائر 3

Sport and Physical Education Institute معهد التربية البدنية والرياضية

مطبوعة محاضرات

المجلس العلمي  
رئيس المجلس العلمي  
البحت الوثائقي

المستوى : السنة الأولى ماستر .....

الشعبة: النشاط البدني الرياضي التربوي

التخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

إعداد الأستاذة: د. بسعدي مزهورة

المؤسسة : معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر 3 .....



[bessadi.mazhoura@univ-alger3.dz](mailto:bessadi.mazhoura@univ-alger3.dz) .....

السنة الجامعية: 2025 / 2026

## 1- معلومات عامة عن المقياس:

عنوان الوحدة: منهجية البحث العلمي

المقياس: البحث الوثائقي

نوع الدرس: محاضرة المدارس: حضوري

المعامل: 02 الرصيد: 03

الحجم الساعي ساعة ونصف

الفئة المستهدفة:

طلبة السنة الأولى ماستر

أهداف التعلم

- ❖ التحكم في تقنيات البحث الوثائقي قاعدة محورية حساسة
- ❖ تذكير الطلبة بأهمية منهجية البحث العلمي في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية
- ❖ حث الطلبة على ممارسة وتفعيل منهجية البحث العلمي في كل المجالات، المهنية او اليومية
- ❖ تطوير طريقة البحث عن المعلومات ذات المصدقية العلمية
- ❖ تكوين الطلبة على كيفية استرجاع المعلومات، تحليلها ومناقشتها وإعادة تركيب منتج علمي جديد باحترام
- ❖ مراحل منهجية البحث العلمي
- ❖ استعمال مختلف الوسائل البيبليوغرافية، كانت ورقية او الكترونية في استرجاع الوثائق ذات العلاقة بالمواضيع العلمية
- ❖ التعرف على أهمية البحث الوثائقي في انجاز الأبحاث العلمية المختلفة
- ❖ ابراز أهمية الامانة العلمية في الاقتباس للمعلومات وتوظيفها
- ❖ التحكم في استعمال المعلومات في ميدان التخصص
- ❖ المعارف المسبقة المطلوبة:
- ❖ اساسيات البحث الوثائقي
- ❖ مفهوم البحث الوثائقي وأهدافه

الفرق بين البحث الوثائقي والبحث الميداني

مراحل البحث الوثائقي (تحديد الموضوع، جمع المصادر، تحريره، تنظيمها وعرضها)

❖ -طريقة التقييم: المتابعة الدائمة والامتحانات

❖ -كيفية تقييم التعلم: .....

يتم تقييم التعلم ، بتقييم قدرة الطلبة على تحديد موضوع البحث وصياغة إشكاليته بدقة، واختيار

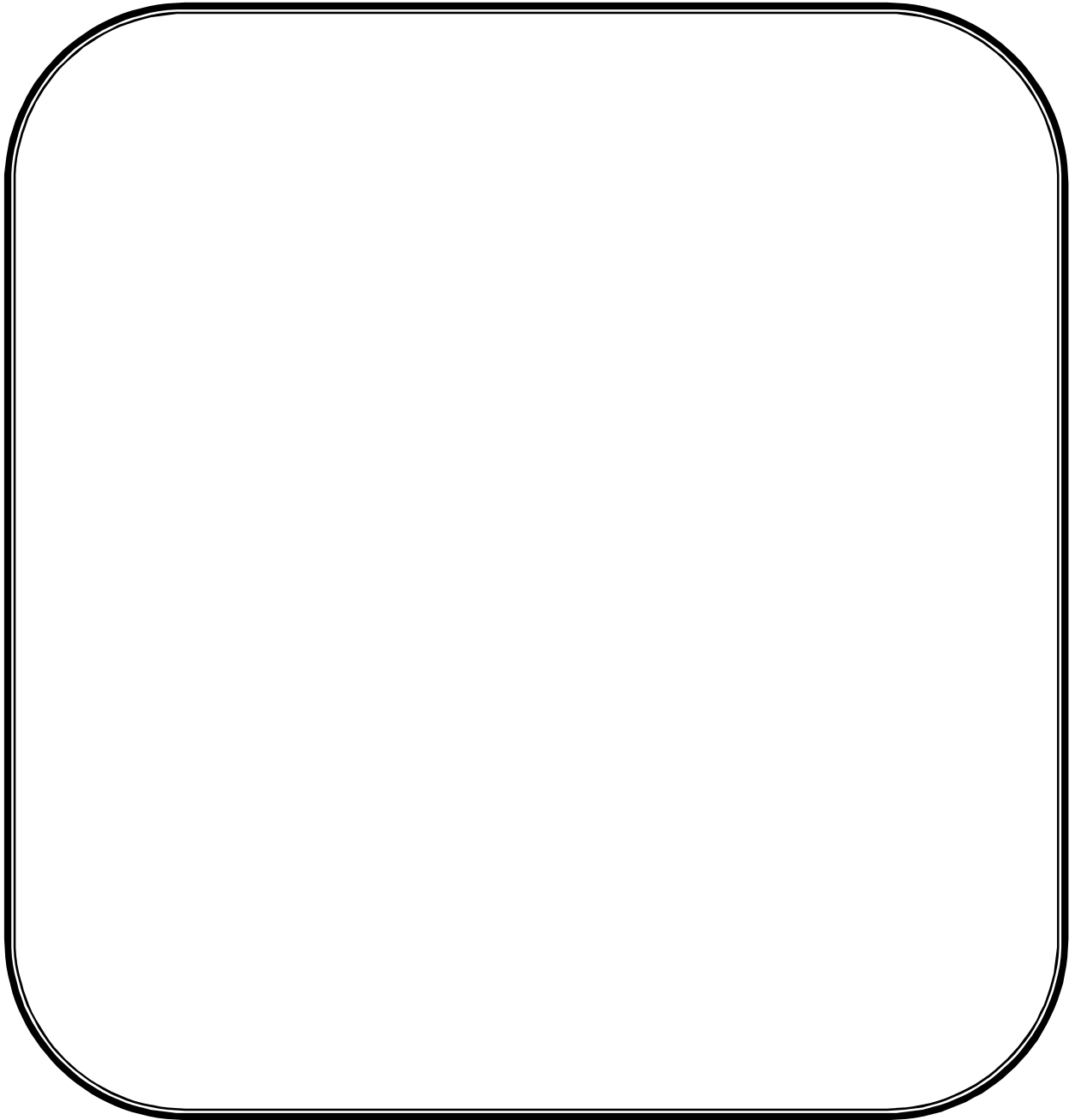
المصادر والمراجع المناسبة ، مع تمكينهم من التمييز بين المصادر الأولية والمصادر الثانوية ، ويعزز هذا

التقييم بوسائل متعددة منها:

❖ 1-امتحان خاص بكل مرحلة من مراحل البحث الوثائقي

2-تطبيق ميداني لمختلف مراحل البحث الوثائقي في اطار الأبحاث العلمية القصيرة

3-امتحان خاص بالدورة



### فهرس

## مقدمة

### 1. بعض المصطلحات التي لها علاقة بالموضوع البحث الوثائقي

- التوثيق
- الوثائقي
- المعلومات
- المعرفة
- البحث الوثائقي
- التعرف الإجرائي للبحث الوثائقي

### 2. منهجية البحث الوثائقي

#### 3. الاهداف الاستراتيجية للبحث الوثائقي

##### 1.3. تحضير للبحث العلمي

- التعريف بالموضوع
- حصر الموضوع
- صياغة الموضوع
- تضيق وتوسيع الموضوع

#### 2.3 اختيار مصادر ومراجع الخاصة بالموضوع

- نوع الوثائق
- نوع المصادر

#### 3.3 البحث وإيجاد مختلف المصادر والمراجع

- جدول خاص بجمع المعلومات
- جدول خاص بإستراتيجية البحث
- مصطلحات البحث الوثائقي:
- مفهوم التشويش والهدوء
- تقنيات البحث

#### 4. تقويم مصداقية المصادر والمراجع

- تقويم مصادر المعلومات
- معايير اجاد المصادر والمراجع
- جدول التقويم المعلومات

#### 5. الخطوات الرئيسية في اختيار المراجع

- المراجع العامة
- المصادر الأولية

## المصادر الثانوية

### 6. وضع خطة لاستعمال مختلف المصادر الخاصة بالبحث

- جانبية البحث
- استمرارية البحث

### 7. اهداف البحث الوثائقي

- اهم الأسئلة للإجابة عن اهداف للبحث الوثائقي
- نوع البحث الذي يريد القيام به
- الدرجة العلمية للبحث
- نوع المعلومة التي يتم الحث عنها
- درجة حداثة المعلومة

### 8. مميزات وعيوب البحث الوثائقي

- مميزات البحث الوثائقي
- عيوب البحث الوثائقي

### 9. مكانة البحث الوثائقي في البحث العلمي

- انواع الاقتباسات
- الاقتباس الحرفي
- الاقتباس أكثر من أربعة أسطر
- اساليب الاشارة الى المراجع في الهوامش

### 10. طرق توثيق الهوامش

- الهامش الذي يشار في الي الكتاب
- الإشارة الى كتاب واحد في الهامش
- الهامش الذي يشار فيه الى دراسات غير منشورة
- الهامش الذي يشار فيه للمقابلات الشخصية:
- اضرار الاكثار من الهوامش
- توثيق المراجع والمصادر في البحث
- التوثيق داخل النص والتوثيق في قائمة المراجع

## مقدمة

ان التغيير الذي حصل في المجتمع العالمي، جذري بتحوله من مجتمع صناعي الى مجتمع معلوماتي الذي يتسم ببعض الخصائص، جعل من هذا الميدان رئيسيا في تسيير امور الفرد والمجتمع، لذلك أصبح اكتساب المعلومات حق وواجب معا. كما أصبح التحكم في المعلومات وتقنيات البحث قاعدة محورية حساسة لكل تخصص ولا سيما تخصص علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، والذي يعتبر جزء متكامل من التربية العامة، إضافة الى انه ميدان تجريبي هدفه تكوين الفرد من الناحية البدنية والوجدانية والانفعالية والاجتماعية.

لقد انجزت التطورات التكنولوجية الجديدة للمعلومات والاتصال ثراء في المجال المعرفي، وبالتالي المنطق ان الاوعية الفكرية تكون على اشكال مختلفة و متنوعة ورقية و الكترونية ، فعليه يصعب على الطالب او الباحث بصفة عامة الوصول اليها كلها بطرق التقليدية المعروفة كاستعمال المكتبات و مراكز المعلومات، فعليه الالمام بمختلف قواعد البحث الوثائقي ضرورية خاصة و ان التطور التكنولوجي اصبح مرحلة حتمية، و هذا ما يؤدي بنا الى طرح السؤال التالي: كيف يمكن للطالب الباحث في ميدان علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية ان يتوصل الى المعلومات و البيانات الخاصة بالأبحاث العلمية التي يقوم بإنجازها طيلة فترة تكوينه على مختلف المستويات (ليسانس، ماستر دكتوراه)؟

من خلال هذا السؤال نحاول ابراز اهمية تكوين طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في مجال البحث الوثائقي، وذلك من باستيعاب واختيار ما يناسب تخصصهم من الكم الهائل من المعلومات المتوفرة من اجل استعمالها في حياتهم التكوينية، المهنية واليومية. بحيث ان كل بداية ونهاية في البحث العلمي تكون عند البحث الوثائقي، فعليه على كل باحث على كل المستويات استعمال الحكمة والبديهة والاجتهاد في اختيار ما يناسبه من المصادر والمراجع ذات العلاقة بتخصصه، والعمل على ايجاد الاسلوب للتوثيق والاستعانة به في بحثه، خاصة وان ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية يستوعب مفاهيمه ومبادئه، وعلمه من كل الميادين (علم النفس، علم الاجتماع، الطب، الإحصاء...وغيرها من الميادين).

## 1. بعض المصطلحات التي لها علاقة بالموضوع البحث الوثائقي

**التوثيق:** الاجراءات والعمليات الفنية والمتخصصة التي تسهل توفير المعلومات، استخدامها في اوعيتها الفكرية واشكالها المتنوعة ويتم تخزين هذه المعلومات بشكل يسهل الحفاظ عليها، تنظيمها، تحليلها، تصنيفها، وترجمتها الى الهدف المنتظر، ويتم استعمال التوثيق في كل الميادين بنفس الطريقة وهي الاستشهاد، والتعليل على كل ما يثبت في موضوع بحث معين، وذلك يكون باستعمال إحدى الطرق المعروفة وهي: طريقة هارفرد لتوثيق المصادر، طريقة Modern language، او طريقة الجمعية الأميركية للتوثيق.

**الوثائقي:** المكتبي الذي يعمل في حقل التوثيق، فهو ضابط معلومات يهتم بتجميع المعرفة، وتوزيعها، اضافة الى تنظيم الوثائق، وفي هذا الصدد الباحث او الطالب يعتبر وثائقي بحثه، عليه جمع المصادر الخاصة بموضوعه، الاختيار منها ما يناسب موضوعه، تصنيفها وتحليلها، وترتيبها، واسترجاعها عند الحاجة وفي الاخير توثيقها في بحثه ليتمكن غيره من الرجوع اليها إذا اراد ذلك.

**المعلومات:** مصطلح واسع يستخدم لعدة معاني حسب سياق الحديث، وهو بشكل عام مرتبط بمصطلحات مثل المعنى، المعرفة، التعليم، التواصل. كما تعرف انها البيانات التي تمت معالجتها بحيث أصبحت ذات معنى وباتت مرتبطة بسياق معين هو اهم محرك لتطور مجتمعات اليوم، وهي نتيجة تجهيز ومعالجة البيانات كما انها نتيجة التحليل، والتفسير، وإعادة التركيب حسب المقاربة التي يتبناها الباحث للوصول الى الأهداف المنتظرة من بحثه.

**المعرفة:** بعض المؤلفين يقصدون بهذه الكلمة التكوين في المعلومات، بينما الاخرين يقصدون بها تتابع العمليات التي يمكن التعبير عنها بنماذج او مخططات، كما يقصد بها باجي انها هي تفسير للمعنى. فعليه المعرفة التي نقصد بها في هذه الوحدة هي عمليات خاصة بالإدراك، الاكتشاف، التعرف، التخيل، التقدير، والتذكر، والتعلم، والتفكير حسب القاموس الدولي للتربية، تمثل رصيد خبرة، ودراسة طويلة لدى شخص ما وفي وقت معين، ويختلف رصيد المعرفة من شخص الى آخر من وقت الى آخر بحصوله على خبرات جديدة، تزيد معرفته بمقدار زيادة تجربته، وكل هذا يتم عن طريق البحث والتدقيق في مختلف المصادر والمراجع ذات العلاقة بالتخصص.

**البحث الوثائقي:** يتطور العالم الذي نعيش فيه بسرعة فائقة، الذي يجبر الفرد على استغلال المعلومات كغذاء اساسي للفكر، حتى يستطيع ان يواكب تطور المجتمع. وبدون الثروة المعرفية يبقى الاندماج في المجتمع امر صعب. كما كان اول استعمال لكلمة توثيق في سنة 1870 من اجل البحث عن الوثائق لإنجاز دراسة او بحث، ولقد بقي سائد الى غاية 1930، اين أصبح التوثيق هو استغلال المنهجي للمعلومات وبالتالي يعتبر البحث الوثائقي فن وعلم وتنظيم المعلومات والتحكم فيها. الهدف الرئيسي للتوثيق هي بث معلومة ذات نجاعة كاملة يمكن الاعتماد عليها كدليل لمجال محل الدراسة (عبيدات، ذوقان، 2010، 268)، وتقدم هذه المعلومات من خلال اوعية مختلفة.

البحث الوثائقي يعد أحد المناهج التي تصف الظاهرة، ويندرج تحت المنهج الوصفي (زكريا الشرايبي، سرية صادق، مناهج البحث العلمي والتقنية الحديثة، ص.251)، والغرض منه هو الاجابة عن سؤال حول موضوع معين بدراسة وتحليل ما يتعلق بها من وثائق ودراسات. ودائما في نفس السياق. فالبحث الوثائقي هو "جمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع اي مشكلة البحث ومن ثم تحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من ادلة وبراهين.



وبالتالي **البحث الوثائقي** هو مفتاح للإجابة على سؤال طرحه او عن فرضية نريد ان نتحقق منها. ولهذا نحن بحاجة ماسة الى التكوين في هذا الميدان، خاصة وان الباحث على كل المستويات مطالب بإنجاز ابحاث علمية فعلية، مطالب بنقل المعلومات، او الاستشهاد ببعض الفقرات من أكبر عدد ممكن من المصادر والمراجع من اجل تعزيز وجهة نظر خاصة به (جيدري، ما نيو، منهجية البحث، ص.39)

**التعريف الاجرائي للبحث الوثائقي:** هو مجموعة من المراحل والقواعد التي ينبغي مراعاتها والتقيد بها، بحيث ترافق الباحث للوصول الى مختلف الوثائق او ما يسمى بالمصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث، وهي الأمانة والدقة ويتم ذلك بالاستناد للمعرفة والمعلومات الى أصحابها ويتم تسجيل المراجع التي يعتمد عليها، بالاعتماد على استراتيجية توثيقية منهجية.

البحث الوثائقي في المستوى الجامعي أداة اساسية في تكوين الطالب، باعتباره يساهم في تنمية التفكير العلمي القائم على التحليل والمقارنة والنقد، كما يمكن الطالب من اكتساب المنهجية الأكاديمية الصحيحة من خلال تعلم خطوات البحث العلمي، وتجنب السرقة العلمية، كما يساعد البحث الوثائقي في توسيع ذاكرة المعرفة عند الباحث وذلك بفهم تطور المفاهيم والنظريات في التخصص. كما يساهم في تنمية المهارات البحثية الذاتية للباحث واستقلاليته في جمع المعلومات من مصادر مراجع متنوعة.

## 2. منهجية البحث الوثائقي

في إطار الانفجار المعلوماتي العالمي، وباختلاف الاوعية المعلوماتية، انماط البحث الوثائقي تتطلب وضع استراتيجيه وايجاد منهجية محكمة من اجل تسهيل مهمة الباحث في انجاز مشروع البحث بالاعتماد على طريقة علمية. فعليه اتباع إستراتيجية ضرورية من اجل إيجاد حلول مناسبة للإشكالية المطروحة.

ان كلمة مشكلة تعني أمر استقهامي يجب على الطلبة البحث على حلول التي تساعد على التغلب عليها، ومن خلال تجارب والبحث عن الحلول، ومن المشكلات تولد فرص للتعليم والتعلم على الصعيد العام والخاص. وللبحث عن الجانب الإيجابي للمشكلات يجب البحث عن الجانب السلبي قبل اتخاذ الاجراءات اللازمة وهذا لا يكون الا من خلال **البحث والتنقيب** في مختلف مصادر المعلومات المتوفرة كانت ورقية، او الكترونية، وهذا ما يسمى بالبحث الوثائقي.

لا يمكن اصدار حكم او اتخاذ القرارات قبل ان تتوفر **الحقائق والمعلومات** عن الموضوع الذي نبحث فيه، ولنتحصل على المعلومات والبيانات الدقيقة لا بد من الاعتماد على مصادر معلوماتية دقيقة، مهما كانت صفة الموضوع، فما هو دور البحث الوثائقي في انجاح مهمة الباحث والوصول الى نتائج علمية صحيحة؟

## 3. الاهداف الاستراتيجية للبحث الوثائقي

البحث الوثائقي هو منهجية محكمة من اجل وضع استراتيجية بحثية التي تعتمد على مجموعة مراحل التي تسمح بالبحث، وايجاد مختلف المصادر التي لها علاقة بموضوع من اجل ذلك يجب وضع الخطة اللازمة.

الانسان تراوده فكرة ثابتة تتمثل في ان يتمكن من ترك بصماته على وجه الارض للتأكد من انه يتحكم في المحيط الذي يعيش فيه، هذا الامر يؤدي الى انتاج متزايد ووفير من المعلومات بكميات لا حدود لها، اضافة الى تقنيات الاتصال، التي جعلت من المعلومات ثروة ثمينة يحتاج اليها الكل، وهذا ما ادى للانفجار المعلوماتي المتواجد في مختلف مصادر المعلومات، خاصة ما توفره شبكة الانترنت، مع العلم ان ميدان علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية يعتمد على كل الميادين، فعليك ان تتخيل قيمة

المعلومة التي يتوجب على المهتمين به ان يسترجعونها و يستغلونها احسن استغلال من اجل بلوغ الأهداف المعلنة عنها و الغير المعلنة عنها في مختلف المجالات من (التدريس، التربية، الترفيه، الإدارة و التسير، و غيرها من احتياجات المجتمع) ، لهذا يجب وضع استراتيجية محكمة من اجل ايجاد المعلومات المناسبة، والتي لها علاقة بموضوع البحث.

ما ينتظر من استراتيجية منهجية البحث الوثائقي، هي تسهيل مهمة الباحث من اجل اعداد بحث علمي أكاديمي يعتمد على مصادر ومراجع ذات مصدقيه علمية، وهذه الاستراتيجية تمر بخمسة مراحل وهي:

### 1.3. تحضير للبحث العلمي ((Préparer la recherche scientifique))

بداية البحث العلمي دائما من العام الى الخاص، يجب طرح اسئلة عديدة ومختلفة حول الموضوع في كل الاتجاهات (سياسية، اجتماعية، اقتصادية...) وصياغة الموضوع في جملة قصيرة ومفيدة باستعمال مصطلحات لها علاقة مباشرة بالموضوع، والبحث عن كل المفردات التي لها علاقة. هذه المرحلة تسهل وتساعد الباحث على تحديد الاشكالية، والتعرف على مختلف الوثائق او المصادر التي تكون لها علاقة بالموضوع، وضع المصطلحات لتحديد موضوع البحث وفي الاخير على الباحث تحليل واستعمال مختلف المراجع التي تحصل عليها ولها علاقة بالموضوع.

البحث الوثائقي هي خطة مهمة واساسية في مختلف الابحاث، تتمثل في البحث، ايجاد، استرجاع، وتحليل المعلومات، تعتبر هذه المرحلة متواصلة وضرورية لجميع مراحل وخطوات البحث العلمي في كل الميادين لسيم ميدان علوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية. هذه الخطوة يجب ان تكون واضحة ودقيقة وتستوجب معرفة مختلف مصادر المعلومات، والتحكم في مختلف ادوات والاستراتيجيات البحث واليك الخطوات الأساسية لتسهيل مهمة الباحث عن طريق البحث الوثائقي: من بين

التسهيلات التي يقدمها البحث الوثائقي في تحضير البحث هي:

#### 1.1.3. التعريف بالموضوع

ا- انواع المصادر: في هذا المستوى من البحث اهم الوثائق التي يجب الاعتماد عليها هي القواميس والموسوعات والحواليات وبعض المقالات التي لها علاقة مباشرة بالموضوع.  
ب- اختيار الموضوع: المعارف والمعلومات الاولية والتوجهات الشخصية حول الموضوع، ومكانة الموضوع في التخصص هي العوامل الاولية والهامة في التعريف بالموضوع البحث، اي المقاربة الوثائقية الاولية هي التي تقوم بتوضيح والتعريف بالموضوع بصفة عامة.

#### 2.1.3. حصر الموضوع

ا-قاعدة طرح الاسئلة العامة: بطرح الاسئلة العامة المتمثلة في (من، لماذا، كيف، متى، اين)، وبالاغتماد على المصادر المختلفة، يمكن للباحث حصر الموضوع بالدقة حتى لا ينزلق في امور ليس لها علاقة. وبالإجابة عنها تتوضح الامور امام الباحث ويمكن له ان يتعرف على المقاربة التي يريد دراستها. واليك دور هذه الاسئلة:

لماذا: ماهي التوجهات التي تهتم بها الباحث؟

متى: الفترة الزمنية التي يهتم بها الباحث و في اية فترة يمكن انجاز البحث؟

اين: المكان الذي يمكن ان يجر فيه البحث؟

كيف: ما هي المقاربة التي تهتم بها الباحث هل (اجتماعية، اقتصادية، ثقافية...الخ)

لماذا: ما هو الهدف للاهتمام بهذا البحث؟

**ب-جدول خاص بكيفية حصر الموضوع**

المعلومة	مصدرها
الموضوع العام الخاص بالبحث	
وضع قائمة لمختلف الاسئلة الخاصة بالبحث	
وضع قائمة للأسئلة التي يمكن الاجابة عنها	
ما هو المجتمع الذي يمكن ان تقوم بدراسة عنه	
اختيار السؤال الذي يمكن ان تكون هدف للدراسة	
الموضوع المختار هل له علاقة بفترة معينة	
هل للموضوع حدود جغرافية	
المقاربة التي تهتم الباحث	
المكانة العلمية للموضوع	
الاهمية العلمية للموضوع	
الاهداف العلمية للموضوع	
الاسئلة التي يريد الباحث الاجابة عنها	

**3.1.3. صياغة الموضوع (formulation du sujet)****ا-جملة قصيرة ومفيدة**

الموضوع يجب ان يقدم في جملة قصيرة ومفيدة وفي كلمات دالة، ويجب تحديدها بالدقة والبحث عن معناها في اللغات الاخرى من اجل التحكم في الموضوع

**ب-الموضوع في كلمات دالة** كل كلمة لها معنى في البحث العلمي فعليه، وضعها في صيغة الموضوع تكون لها مكانة في معادلة البحث، وحتى في صياغة اداة البحث

**ج-البحث عن معاني للكلمات الدالة المختارة:** عند اختيار الكلمات الدالة، على الباحث ان يبحث يجديه في معانيها وفي مفهوماها في عدة لغات اذ أمكن ذلك.

**4.1.3. تضيق وتوسيع الموضوع**

عند هذه المرحلة نوعين من العراقيل يوجهها الباحث وهي:

**ا-الموضوع واسع جدا:** وهذا راجع الى كثرة المصادر والمراجع لها علاقة بالموضوع، وهنا الباحث يستعمل العام عوضا عن الخاص، وهذا ما يؤدي الى معالجة الموضوع بطريقة سطحية ولا يمكن التأكد من الجزيئات المختلفة.

**ب-الموضوع ضيق جدا:** اذ كان الموضوع ضيق فيصعب دراسته بكل موضوعية، ويصعب الحصول على مصادر معلومات، وإذا وجدت يصعب الوصول اليها.

**2.3. اختيار مصادر ومراجع الخاصة بالموضوع**

بعد تحليل، تحديد واختيار الموضوع، على الباحث ان يبحث ويختار أنجع المصادر والمراجع من اجل القيام بالدراسة، وهذه الخطوة لها بعدين:

**1.2.3. نوعية الوثائق**

التي يبحث عنها الباحث (كتب، دوريات، مذكرات، اطروحات...الخ):  
اختيار نوعية الوثائق يعود الى مستوى ونوعية البحث الذي يقوم بها الباحث:

-قواميس وموسوعات **Dictionnaires et encyclopédies**: شكلت القواميس التقليدية على اختلاف أنواعها مراجع ضرورية للباحثين على اختلاف توجهاتهم المهنية، ومع وجود شبكة الانترنت توافرت مجموعة من القواميس الالكترونية التي أضحت ضرورية في عملية البحث، حيث تمكن الباحثين من الحصول على إجابات ومعلومات سريعة ولهذه القواميس مواقع على الشبكة العنكبوتية على الخط المباشر **A web of online Dictionnaires** دورها يتمثل في فهم، تحديد، المصطلحات خاصة لما يكون الموضوع جديد. اما الموسوعات او ما يسمى بدوائر المعارف هي مؤلفات تحتوي على معلومات عامة حول موضوعات المعرفة الإنسانية او المتخصصة في موضوع معين، كما يغلب على معلوماتها الاختصار، وهي في نوعان المطبوعة والالكترونية.

-**كتب: Livres** هي اوعية المعلومات غير الدورية والتي بطبيعة محتوياتها وتنظيمها وضعت لتقرأ من أولها لآخرها في تتابع منطقي ولكل منها عنوان محدد، يستعملها الباحث من اجل التعمق في مفاهيم الدراسة والموضوع بصفة عامة وتشمل هذا النوع:

-**الحواليات les manuels**: التي تقوم بتحليل نقطة معينة

-**تذكارات: Mémentos** هي وثائق تقدم باختصار عروض الميادين، وبالتالي المعلومات تكون واضحة ودقيقة حول موضوع معين، وعلى سبيل المثال المذكرة الشخصية التي يستعملها الباحث لجمع مختلف المعلومات ذات العلاقة بالموضوع، فهي تسمح له ان يجمع كل ماله علاقة بالموضوع حتى تكون له فكرة عنه.

-**مجملات Précis**: وثائق كانت الكترونية او رقية توضع فيها محتويات عامة حول المواضيع، من اجل التعمق في مختلف جوانب الموضوع.

-**مستخرجات: Extraits**: وهي عبارة وثائق علم الحديث تدون فيها تقارير للأيام الدراسية التي تنجز حول المواضيع، تدرس لفترات زمنية وذلك حسب المواضيع، مثل الأيام الدراسية والملتقيات.

-**دوريات: Périodiques** عامة او متخصصة تسمح هذا النوع من الوثائق بالتعرف دائما على مستجدات حول الدراسة، والتعرف على مختلف المشكلات العامة.

-**اطروحات، مذكرات، وتقارير: Mémoires, thèse et rapports** يعتبر هذا النوع من الوثائق ذات المعلومة الهامة باعتباره يقوم بدراسة مواضيع خاصة ومنطلقة من الميدان.

-**وثائق خاصة ونوعية: Documents spéciaux**: خرائط، صور، احصائيات... الخ، استعمالها يكون حسب المقاربة التي يتطرق اليها الباحث او التخصص الذي ينتمي اليه.

-**وثائق رسمية: documents officiels** هي جميع الوثائق الرسمية التي تصدر من طرف الحكومات (قوانين، مراسيم، جمعيات. الخ).

### 2.2.3 نوعالمصادر

التي يبحث فيها الباحث منها (فهارس المكتبات، قواعد بيانات، محركات البحث، ابواب الكترونية متخصصة): تتكون هذه المصادر على مجموعة منظمة للبطاقات الفهرسة، حول موضوع، ميدان، او نوع معين من الوثائق... الخ، يمكن ان تهتم بتحليل، تلخيص، وحاليا تتوجه الى احتواء محتوى مختلف انواع الوثائق بصفة الكترونية.

ا-قاعدة بيانات متعددة المجالات: web of knowledge كمثال

ب-قاعدة بيانات متخصصة: تكون متخصصة، كالاشرابات

ج-قواعد خاصة بالوثائق الالكترونية مثل بوابة الاطروحات.

د-قاعدة بيانات عامية factuelles: تسمح بالحصول على المعلومات الجاهزة التي يمكن استغلالها مباشرة

ه-قاعدة بيانات خاص بالنصوص les corpus des textes التيتم بجمع مواضيع خاصة ومنها تاريخية  
و- منبع الوأب: معلومات كثيرة وانما نوعيتها تختلف وتتنوع، بعض المواقع فقط تستعمل في البحث  
العلمي ونذكر منها:

Google scholar <http://scholar.google.fr/>

Google books <http://books.google.fr>

ي-فهرس للمواقع: un répertoire des sites مسير من عدد كبير من الناشرين من كل انحاء العالم

<http://www.dmoz.org/world/fran%a7ais>

بوابات علمية او رقمية:

Worldwidescience (<http://worldwidescience.org>)

Université en ligne (<http://uel.unisciel.fr>)

اختيار المصادر التي يجب البحث فيها: من اجل تغطية كل جوانب البحث يجب معرفة المصادر التي  
يجب البحث فيها

مراحل البحث	نوعية الوثائق	تدوينها
المرحلة التي يهتم بها الباحث	وثائق حديثة النشر وثائق بالترتيب	
الموقع الجغرافي	وثائق وطنية وثائق اوروبية وثائق أخرى	
لغة الوثائق	وثائق باللغة العربية وثائق باللغة الفرنسية وثائق باللغات الاخرى	
نوع الوثائق	وثائق متنوعة وثائق متخصصة	
نوع المعلومات التي يبحث عنها	نظريات، معارف، احصائيات، قوانين، مبادئ.	
نوع المصادر	وثائق ارشيفية، مقالات في الجرائد، مقالات للدوريات، كتب، تقارير، مذكرات، اطروحات...الخ	

### 3.3. البحث وإيجاد مختلف المصادر والمراجع

في هذه المرحلة يقوم الباحث بمسألة مختلف المصادر المعلوماتية التي تحصل عليها، من اجل وضع  
معادلة البحث، تسجيل وحفظ نتائج الابحاث وإيجاد الوثائق التي لها علاقة بالموضوع،  
من اجل وضع خطة وثائقية محكمة، من المستحسن وضع سجل خاص بالبحث، والذي تسجل فيه جميع  
المعلومات، وجميع المصطلحات وتعريفها، وينبغي على الباحث ان يسجل جميع المعطيات الخاصة  
بالوثيقة، ليس فقط من اجل الرجوع اليه، وانما من اجل وضعه في قائمة المراجع المعتمد عليها.

#### 1.3.3. جدول خاص بجمع المعلومات:

نوع المصادر المستعملة (مواقع، فهارس، بوابات الكترونية...الخ)	التاريخ	الكلمات الدالة، ومختلف المعدلات البحثية الممكنة
---	---------	--


### 2.3.3. جدول خاص بإستراتيجية البحث (استعمال مصادر الوثائق)

أ-وضع عنوان البحث

ب-مخطط الكلمات الدالة

الكلمة الاولى و	الكلمة الثانية و	الكلمة الثالثة و	الكلمة الرابعة و	الكلمة الخامسة

ج- بعدها وضع جدول آخر تدون فيه معلومات حول المصادر المختارة

تاريخ النشر	
لغة النشر	
نوع الوثيقة	

### 3.3.3. مصطلحات البحث الوثائقي

يجب التفريق بين الوثائق الأولية والوثائق الثانوية

أ-الوثائق الأولية: هي الوثائق التي تحمل معلومات الأولية، او المصدر الاساسي للمعلومة، و هي تحتوي على مجموعة من المعلومات والبيانات اصلية أقرب ما تكون للواقع.

ب-الوثائق الثانوية: هي وثائق تحمل معلومات اشارية او تحليلية على الوثائق الأولية مثل الببليوغرافية، الفهارس...الخ

ج-بطاقات فهرسيه: تعرف بالوثائقية، اذن هي وثيقة ثانوية.وهي بمثابة البطاقات التعريفية لكل المصادر والمراجع المتوفرة في أماكن خاصة كالمكتبات ومراكز المعلومات، عن طريق البطاقات يتم استرجاع الوثائق بكل سهولة.

### 4.3.3. مفهوم التشويش والهدوء

في البحث الوثائقي، مفهومين يمكن النظر فيهما، باعتبارهما يمكن ان يفسد او لا ينجح عملية البحث الوثائقي، فعليه يجب صياغة معادلة البحث بطريقة سليمة.

أ-التشويش: هي مجموعة الوثائق الغير المناسبة للبحث قيد الدراسة، المعلومات الصالحة تغرق في المجال المعلوماتي الهائل حول الموضوع

ب-الهدوء: مجموعة الوثائق التي لها علاقة بموضوع حيز الدراسة ولا يمكن الوصول اليها، ويعتبرها الباحث غير موجودة.

### 5.3.3. تقنيات البحث (technique de recherche)

معامل (و، او، الا): هذه الحروف تبدو صغيرة ولكن مكانتها في البحث الوثائقي مهمة، تسمح للباحث ان يضع علاقات منطقية بين مصطلحات البحث من اجل ايجاد معلومات واثائق لها علاقة بالموضوع.

الحرف" و" يسمح بإجراء بحث دقيق، بحيث يسمح بإيجاد الوثائق التي لها علاقة فقط بالمصطلحين اللذين نقوم بربطهما مثلا التكوين والمعرفة الرياضية، فهنا نجد لنا الا الوثائق التي تتناول المعرفة الرياضية والتكوين

الحرف "او" بحث موسع فيجد كل ما له علاقة بالمصطلحين، فالمثال السابق المحرك يظهر كل الوثائق التي تتناول الموضوعين من كل الجوانب.

الحرف "الا" هذا الحرف يسمح لنا بتوجيه البحث، فالمحرك يبحث في التكوين ولكن فقط ما يخص المعرفة الرياضية.

#### ب-معامل التدوير؟

نقطة الاستفهام سواء في بداية الكلمة في الوسط، او في الاخير فهي تعبر عن حرف واحد في الكلمة.

ا- يعوض عدة حروف في بداية الكلمة، ي الوسط او في آخر الكلمة.

ج-استعمال العبارة استعمال المزدوجة يسمح للباحث، ايجاد سلسلة من العبارات حول نفس المصطلح،

وهذا النوع من البحث يسمح ايجاد عبارة معينة او كل ما له علاقة بالعبارة

ح-الكلمات الفارغة: من المستحسن البحث الوثائقي على الانترنت لا تستعمل الكلمات الفارغة التي لا تزيد ولا تنقص من معنى الكلمة.



#### 4. تقويم مدى مصداقية مختلف المصادر والمراجع

##### 1.4. تقويم مصادر المعلومات

البحث العلمي يجب ان يركز على معلومات دقيقة وصحيحة، وهذا خاصة لما يكون البحث على الوأبوالانترنت، وكل المعلومات التي لا يعرف مصدها الباحث عليه اهمالها وعدم استعمالها في بحثه .

##### 2.4. معايير ايجاد المصادر والمراجع

مؤلف، ناشر المصادر

تاريخ نشر المراجع

مصدر المراجع

هدف الموقع

مدى استعمال الموقع للبحث

محتوى المعلومات، كيفية التعرض للموضوع، الحجج المستعملة، وخاصة مصادر المعلومات... الخ

##### 3.4. جدول تقويم المعلومات

التساؤلات	كيفية الإجابة
من هو مؤلف الموقع (شخص معنوي المادي)؟	
ما هي اهداف الموقع؟	
ما هي مؤهلات مؤلف الوقع؟	
من هو مجتمع المقصود بهذا الموقع؟	
ما هي المعلومات المتاحة في الموقع؟	
وضع المعلومة وكيفية تقديمها	
نوعية الكتابة	
ما هي التقنيات المستعملة؟	

##### 5. الخطوات الرئيسية في اختيار المراجع

يفترض في هذه المرحلة ان يكون الباحث قد تعرف نوعا ما على المراجع التي يمكن ان يعتمد عليها في انجاز بحثه، حسب محمد خليل عباس والأخرون عن أبو علام ومراد وهادي، هناك مصادر مهمة في مجال البحث التربوي، على الباحث التطلع عليها وهذه المصادر تنقسم الى:

##### 1.5. المراجع العامة

: هي مصادر المعلومات يرجع اليها الباحث ليتوصل بها الى الوثائق ذات العلاقة بموضوع محل الدراسة، كما تسمى في بعض الأحيان بالمصادر التمهيدية على الكتب، ومقالات، ووثائق، وفهارس تحدد أسماء المؤلفين وعناوين مؤلفاتهم، ومكان نشر هذه المؤلفات والمقالات، وأحيانا ملخصات للأبحاث، ومن بين هذه المراجع العامة نجد: الفهارس المتوفرة في مراكز إيداع المذكرات والاطروحات مثل المكتبات الجامعية المركزية، مكتبات الكليات، مكتبات المعاهد.

##### 2.5. المصادر الأولية

هي البحوث الاصلية التي يعلن فيها الباحثون عن نتائج دراساتهم للقراء، وتشكل المجالات العلمية المحكمة المتخصصة التي تصدر عن الجامعات والمعاهد او المراكز العلمية من اهم هذه المصادر، وفي



نفس السياق عن بشير أبو علام 1999، حسب محمد خليل عباس انه يمكن اعتبار بعض الكتب التي تحتوي على التقارير النهائية للبحوث مصادر أولية. كما انها تحتوي على معلومات و بيانات اصلية اقرب من الواقع، و عليه تعكس الحقيقة الميدانية التي نادرا ما تتعرض للتحريف، او التحليل، او التغيير (عامر قندلي، 2009، ص234).

### 3.3.5. المصادر الثانوية

تضمن كل من الكتب والابحاث التاريخية وتلك المتعلقة بصنع السياسة العامة والتي تفسر غيرها من المصادر الأساسية والثانوية الأخرى، فالمعلومات المتوفرة في الموسوعات ودوائر المعارف و مقالات ودوريات منقولة من مصادر أخرى (نفس المرجع، ص235) تمثل المواد المنشورة التي يصف او يلخص فيها الباحثون اعمال غيرهم من الباحثين، او هي المراجع التي تلخص او تراجع ما نشر في المصادر الأولية مثل الكتب الدراسية المنهجية المقررة.

مما لا شك فيه ان الأنواع الثلاثة لمصادر المعلومات مجتمعة تشكل مصدر ثري وخصب للباحثين، ومن المنطق ان يعزز الباحث فكرته من خلال مراجعة المراجع العامة ليحدد من خلالها المصادر الأولية والثانوية التي يحتاج اليها في معالجته مشكلة البحث، الا انه لا يجب فقط الاهتمام بالتنوع المصادر والمراجع وانما يجب الاهتمام بصالحيتها بالنسبة لموضوع البحث، التنشيط السريع للمرجع يسمح لك بالتعرف على مدى صلاحية ذلك المرجع بالنسبة لموضوع البحث، وذلك بتحليل العناصر التالية:

- **عنوان الوثيقة:** بالنسبة للكتب يجب قراءة العنوان الموجود على صفحة العنوان
- **المخلص:** يوجد في معظم البطاقات الفهرسة، مستخلصات من قواعد بيانات مختلفة، في بداية او نهاية المقال، او في آخر غلاف الكتاب.
- **فهرس المحتويات:** تسمح للباحث التعرف على محتوى الكتاب بالتفصيل، ومن خلال الفهرس يمكن للباحث ان يأشر على الفصول ذات علاقة بموضوع البحث.
- **جداول ومخططات:** يمكن ان تساعد علاقة الوثيقة بالبحث.
- **نوعية الوثائق:** يساعد على معرفة الى اي ميدان ينتمي
- **المقدمة والخاتمة:** قراءة كل من المقدمة والخاتمة تمكن الباحث من التعرف على مدى صلاحية الوثيقة بالنسبة لموضوع الدراسة.

### 6. وضع خطة لاستعمال مختلف المصادر الخاصة

- 1.6. **جانبية البحث:** على الباحث ان يضع مكانة لكل مصدر المختار: سواء كان قاعدة البيانات، الانترنت، ومحركات البحث. الخ. وهذه المكانة تعطي معنى له بالنسبة لمعادلة البحث، ومن هنا يمكن للباحث ان يشترك فيه من اجل الحصول على المستجدات.
- 2.6. **استمرارية في البحث:** يجب وضع خطة معلوماتية محكمة وروتينية، وذلك من اجل الحصول دائما على مستجدات حول موضوع معين بدون اعادة البحث كل مرة، وترسل له رسالات قصيرة من كل من له معلومات حول الموضوع.

### 7. اهداف البحث الوثائقي

#### 1.7. اهم الاسئلة للإجابة عن اهداف للبحث الوثائقي Les questions préalables

ما هو مستوى المعلومات التي نبحث عنها؟  
Quel est le niveau d'informations recherché ?

معلومات اولية: حول موضوع البحث: كتاب او كتابين زائد موسوعة عامة تكفي للإجابة عن سؤال

**معلومات متخصصة:** الاعتماد على مقالات في دوريات، ندوات، تقارير، أطروحات، او مقتنيات

**2.7. نوع المعلومة التي يبحث عنها:** التعمق في موضع معين، احصائيات بيانية، مخططات تقنية... الخ

Quelle est la nature de l'information recherchée ?

**نوع البحث الذي نريد القيام به (مقال، مذكرة، رسالة، قرار... الخ): La nature du travail à produire**

حسب نوعية البحث الذي نريد القيام به، البحث الوثائقي يساهم في تفسير الماضي القريب والحاضر من خلال مصادر مختارة، حسب درجة المعلومة التي نريد الحصول عليها، ومن ثم يقوم الباحث بالتحليل المفاهيمي الاستقرائي للبيانات التي قام بجمعها وذلك تزامنا مع نوعية الموضوع الذي يقوم بدراساته. ويستخدم الباحث الاستقراء المنطقي عادة لتحليل اثار الماضي القريب الحاضر عبر الوثائق المحفوظة في مختلف الوعية المعلوماتية، بتحديد المصادر الاساسية والثانوية التي تحتوي على المعلومات التي تمكنه من الاجابة على اسئلة البحث، نوعية البحث الذي يريد القيام به، وهذه الوثائق يمكن ان تكون دوريات، سجلات، احصائيات رسمية او تقارير... الخ، ويمكن البحث عن المعلومات في مصادر المختلفة

**2-ما هي الدرجة العلمية المنتظرة من البحث ?**  
**Quel est le niveau attendu de l'information ?**

تحليل مصادر المعلومات المتوفرة والمتحصلة عليها حسب الدرجة العلمية المنتظرة من البحث، بعد تحديد ماهية الصادر كانت اساسية او ثانوية

تقويم مصادر البحث وذلك للتأكد من صحة المصدر (النقد الخارجي) وصحة محتوياته (النقد الداخلي) حتى لا تستخرج ادلة او براهين من مصادر مزيفة او تكون معلومات خاطئة.

**3.7. المعلومة التي يتم البحث عنها:** التعمق في موضع معين، احصائيات بيانية، مخططات تقنية... الخ

**Quelle est la nature l'information recherchée ?**

تحليل المعلومات: يهدف الباحث من جمعه للمصادر ونقدها الى الحصول على المعلومات الصحيحة تأليفا ومحتوى حتى يستطيع ان يستخرج منها ادلة وبراهين تجيب عن اسئلة البحث، وبعد ان تتوفر له تلك المعلومات يقوم بقراءتها قراءة ناقدة واضعا نصب عينيه كل سؤال من اسئلة البحث. ثم يصنف الحقائق ويوضح العلاقة بينها مستندا في ذلك الى ما يستخرجه من ادلة وبراهين تبرهن وتؤكد ما توصل اليه، وبعد ذلك يجيب على كل سؤال من اسئلة البحث مبرهنا اجابته لكل سؤال بما استخرجه من ادلة وبراهين، تفسير المعلومات وذلك بعرض الاجابات التي توصل اليها لأسئلة البحث ومناقشتها منطقيا.

**4.7. درجة حداثة المعلومات التي نبحث عنها (تاريخية، او معلومات متجددة مثل الاحصائيات... الخ)**  
**Quel est le degré d'actualité de l'information recherchée ?**

تعتبر دراجة حداثة المعلومات مهمة حسب نوعية الموضوع، وحسب أهدافه، فعليه المعلومة التي تقدم في إطار مقالات علمية، في مجلات علمية تلعب دور، الى جانب كل ما تقدمه المؤسسة التربوية.

**8. مميزات وعيوب البحث الوثائقي**

**1.8. مميزات البحث الوثائقي**

البحث الوثائقي يتميز بي:

- الشمولية في بحث الظاهرة، انه يصف، ويوضح العلاقة، ويستنتج الأسباب ذات الاثر
- الباحث يستنتج الادلة والبراهين من الوثائق المختلفة.
- البحث الوثائقي يساهم في إزالة الغموض التي تحيط بإشكالية البحث
- يساعد في توضيح مفاهيم ومصطلحات الدراسة
- يساعد في تجنب التكرارات واللجوء الى توليد أفكار جديدة

## 2.8. عيوب البحث الوثائقي

- اما عيوب وعراقيل البحث الوثائقي يمكن اختصارها فيما يلي:
- كثرة المصادر والمراجع حول الموضوع محل الدراسة يؤدي الى تشتت أفكار الباحث،
- عدم تحكم في تقنيات وتكنولوجيات المتعلقة بالفهارس الالكترونية المتاحة في شبكة الانترنت يعرقل السير الحسن للعملية البحث والتتقيب في المصادر والمراجع
- كثرة المعلومات المتاحة في الشبكة الانترنت، تساهم في عدم مبادرة الباحث الى صنع معلومات جديدة حول موضوع الدراسة، والاكتفاء بالاعتماد عليها بدون التأكد من صحتها، وهذا ما يعكس سلبيات على الأمانة العلمية التي ينص عليها البحث العلمي
- كثرة القواعد البيانية العامة والمتخصصة لتخزين المصادر والمراجع يؤدي بالباحث الى استرجاع الوثائق بطريقة عشوائية
- عدم التحكم في استعمال الكلمات المفتاحية يعرقل السير الحسن لعملية البحث والتتقيب على المصادر والمراجع الملائمة.

## 9. مكانة البحث الوثائقي في البحث العلمي

عملية البحث الوثائقي تتبعها عملية تدوينها في البحث العلمي من اجل الالتزام بالأمانة العلمية، لذلك لا بد من تثبيت المراجع والمصادر التي اعتمد عليها الباحث داخل النص او في الهوامش وفي آخر الصفحات للبحث، من اجل استخدام الادلة العلمية من مصادر لزيادة قوة الفكرة المعروضة والبرهان عليها، لكن في المقابل يجب ان يعرف الباحث ان هذا التدوين لا يكون بطريقة عشوائية، هناك طرق مختلفة يجب الاهتمام بها والتعرف عليها ولاختيار طريقة تناسب بحثه من اجل نقل المعلومات بالمصادقية العلمية.

تعتبر الاستعانة بالمراجع المختلفة من الكتب والمقالات والبحوث من اهم عمليات القيام بأية بحث علمي، فالباحث في الحقيقة يقوم بجمع المعلومات وتصنيفها، واستخدام ما يروق له و يتماشي مع خطته، وهو بهذا العمل يحاول ان يضيف شيء جديد، الى ما درسه العلماء والباحثين من قبله، وذلك بإعطاء صورة مصغرة عن انتاج المفكرين الذين كتبوا في موضوعه، ثم مواصلة الكتابة و اثره الموضوع، و ذلك ابتداء من النقطة التي انتهت اليها دراستهم، وبالتالي التوثيق عملية صعبة للغاية، لأنه من الصعب التفريق بين نقل المعلومات والاستشهاد ببعض الفقرات او تعزيز وجهة نظر الباحث، او التمهيد لفكرة مضادة للفكرة الاصلية، فالباحث لما يكتب يحاول ان يعطي انطباعا انه ملتزم بالموضوعية و الامانة العلمية الاستعانة بأراء الآخرين، لتدعيم وجهة نظره، لكنه في الواقع، يعبر عن وجهة نظره و يدافع عن القيم التي آمن بها، و يستعرض الافكار التي تبدوا له مهمة و معبرة عن الموضوع، و بناء على هذا فالتحلي بالموضوعية و المصادقية العلمية هي امور نسبية.

بعيدا عن هذه الاعتقادات، يجب على الباحث والطالب ان يعطي اهمية للإلمام بأصول البحث العلمي وحسن استعمال المراجع والمصادر، والاشارة الى مختلف الوثائق التي استعملها، واستمد منها افكار بحثه، فعليه هناك قواعد عامة لكيفية تدوين مختلف المراجع في البحث العلمي:

**الاقتباس:** عندما يكتب الباحث، يحاول ان يستشهد بما قاله بعض الكتاب حول موضوعه، سواء من اجل تدعيم مواقفه بحجج، او لإظهار وجهة نظر باحث اخر حول موضعه، لكن في كلتا الحالتين لا بد من الإشارة الى المصدر والاعتراف بصاحب الفكرة، وذلك من اجل افادة الباحثين الآخرين بمصدر الاساسي للمعلومة، ويمكنهم الرجوع اليه إذا أرادوا ذلك، والتأكد منها إذا كانت صادقة او مزيفة.

### أهمية الاستشهاد المرجعي والاقتباس الحرفي في البحث العلمي

توثيق المراجع ومصادر المعلومات في البحث العلمي بالاستشهادات المرجعية، والاقتباسات الحرفية لاستكمال الإجراءات في كافة مكونات البحث، من خلال اظهار طريقة الإشارة الى المصادر المستشهد به في متن البحث، وفي قائمة الاعمال المستشهد بها (قائمة المراجع) في نهاية كتابة البحث. ويسمى بعض المؤلفين الاستشهاد المرجعي بالاقتباس الغير المباشر، ويعني ذلك ان الباحث يستفيد من فكرة او معلومة ومن ثم يعيد صياغتها وتشكيلها بأسلوبه، ويمكن ان يأتي ببعض التغييرات عليها من الناحية اللغوية والتعبيرية بشرط ان يحافظ على معنى ومغزى المعلومات المستشهد بها وبناء على ذلك فان أهمية الاستشهاد المرجعي تظهر فيما يلي:

- يعطي الاستشهاد المرجعي أهمية للمرجع او مصدر المعلومات المستشهد بها، وذلك من خلال اوضح الجهد المبذول من قبل الباحث في تحديد المرجع او الوثيقة ذات العلاقة.
- تجسيد الاستشهادات المرجعية التزام الباحث بأخلاقيات البحث والأمانة العلمية.
- توسيع الاستشهادات المرجعية من فهم القراء للمعلومات المجمعة المستشهد بها،
- يؤمن الاستشهاد المرجعي التفاعل العلمي بين الباحثين، ويساعد في توليد أفكار جديدة من خلال مناقشة آراء الآخرين وتحليل أفكارهم سواء كانت متفقة مع توجهاته او معارضة لها،
- تساعد الباحث في ابراز اصالة ومشروعية جهده العلمي وأفكاره،
- يظهر الاستشهاد المرجعي مهارة وقدرة الباحث والرزانة العلمية التي يتمتع بها في تحليل الأفكار والمفاهيم التي يتناولها في التوثيق.
- اما الاقتباس الحرفي يعني النقل الحرفي للمعلومات التي تكون لها أهمية للبحث والباحث، وان الحاجة البحثية تملئ على الباحث ان يظهرها كما هي مدونة في شكلها الأصلي، وهناك بعض الاعتبارات المهمة في عملية الاقتباس التي تجدر مراعاتها من قبل الباحثين وهي:
- عدم اجراء أي تعديل او تغيير للمعلومة المقتبسة التي وردت في المرجع او ان يتم نقلها كما هي في أصل المادة المقتبس منها،
- انه يكون حجم الاقتباس الحرفي محدد، كأن يستخدم عبارة او فقرة او مقاطع بعدد محدود من الاسطر،
- ضرورة استخدام إشارات التنصيص في بداية ونهاية المعلومات المقتبسة. ويوثق المرجع بعدها باستخدام الاسم والسنة ورقم وارقام الصفحات التي تم الاقتباس منها،
- عندما يرغب الباحث بعد اخذ النص بكامله وحذف بعض المعلومات منه فينبغي التأكد من عدم تأثير ذلك على معنى النص المقتبس، وان توضع اشارة ثلاث نقاط متتابعة في مكان المعلومات المحذوفة عند بداية او منتصف او نهاية الاقتباس.

### 1.9. انواع الاقتباسات

#### الاقتباس الحرفي

**الاقتباس أكثر من أربعة أسطر:** على الباحث ان يكتبها بوضوح وأنها ليست من انتاجه، ويشترط في هذه الاسطر ان تكون في وسط الصفحة، والسطور تكون قريبة من بعضها البعض، ويتميز هذا الاقتباس

باكتمال الفكرة، واعطاء انطباع صادق للقارئ، وفي هذه الحالة يكتبها الباحث كما هي ولا داعي للتعبير بأسلوبه الخاص.

**الاقتباس اقل من اربعة أسطر** فيجب وضعه بين مزدوجتين «واسناده الى صاحبه والتعبير عنه بأسلوبه الخاص لتوضيح الفكرة التي يريد الوصول اليها ووضع علاقة بينها وبين موضوع الدراسة

**الاقتباس المتقطع** نعبر عن الاقتباس المتقطع بوضع نقط بين الجمل التي تم الحذف منها وبدون تغيير المعنى، فالنقاط الموجودة بين الجمل تعبر عن حذف كلمات او بعض العبارات، ولا تؤدي الى تغيير من معنى الاصل للفكرة، وفي العادة تكون الفقرة في صفحة واحدة، في حالة ما الاقتباس طويلا يمكن تسجيله في الصفحة الموالية بشرط وضع علامة يساوي.

### اساليب الاشارة الى المراجع في الهوامش:

لا توجد طريقة واحدة وموحدة تنطبق من خلالها لكيفية كتابة الهوامش في البحث العلمي لتوثيق المراجع، فهناك طريقة APA او ما يعرف بالتوثيق وفقا لطريقة الأمريكية والتي هي أكثر شيوعا في العصر الحالي وتستخدم في اغلب الجامعات

- يمكن للباحث ان يتبع اسلوب تقليدي في ترقيم الهوامش، من البداية الى النهاية
- يمكن ترقيم الهوامش صفحة صفحة بدون التتابع، حتى يتمكن الباحث من زيادة المراجع إذا استوجب ذلك بدون احداث خلل
- كتابة المراجع في متن البحث وليس في الهامش، بترقيم المصادر والمراجع في آخر البحث، ويكتفي بالإشارة خلال التدوين بوضع رقم المرجع والصفحة او الصفحات التي توجد فيها المعلومات، هذه الطريقة تسمح للباحث ان يركز أكثر في موضوع بحثه عوضا عن تكرار كتابة المراجع من خلال كل هذه المعطيات يتبين ان اساليب التوثيق في الهوامش والاشارة الى المصادر والمراجع متعددة:
- الهوامش التي تحمل ارقاما متتالية، من بداية البحث الى نهايته، وتكتب المراجع في نهاية البحث، وفي بعض الاحيان توضع المراجع لكل فصل على حدي
- هناك ابحاث تستعمل فيها ارقام التهميش عند نهاية كل صفحة الهوامش التي تأتي في النص، وهي التي يتم فيها الاعتماد على قائمة المصادر، التي ينبغي ان تكون مرقمة ترقيما تصاعديا، ابتداء من اول مصدر في البحث الى اخر واحد فيه.
- الهوامش التي تأتي في شكل علامة نجمية، وهي عبارة عن اشارة توجد في مقدمة او وسط الصفحة، تأتي على شكل ملاحظة، للفت الانتباه الى بعض الحقائق الهامة من الموضوع، فمثلا المقالات في المجلة من اللائق ان توضع اشارة \* بعد كتابة اسمه، ثم في الهامش توضع نفس الاشارة لوضح معلومات اضافية عن الباحث والتعريف به.
- الهوامش في آخر دراسة: كما أشرنا اليها في السابق، فقد تكون الارقام متتالية، وتكتب الهوامش في أسفل الصفحات، لكن هناك من يفضل ان يكتبها في اخر الفصل او في آخر الكتاب، وهذا النوع يستعمل في المجالات، والكتب الدراسية.

## طرق توثيق الهوامش

ان كتابة المراجع في الهوامش وحسن استعمالها، يدلان على النوعية في البحث والمقدرة على اثراء الدراسة. والطريقة المثلى للتوثيق المصدر بالهامش ان تكتب المراجع باللغة الاصلية، ولا تترجم الى لغة اخرى، وعلى الباحث معرفة الحالات التي يمكن له ان يلجئ فيها الى الهوامش وهي:

- تدوين المصادر التي اعتمد عليها الباحث في بحثه
- شرح بعض المعاني والمفردات واعطاء معلومات اضافية عنها
- تصحيح بعض اخطاء النصوص والتعليق عنها
- تقديم نبذة قصيرة عن حياة شخص له اهمية في البحث
- تقديم ادلة على صحة الآراء التي تدعم رأي الباحث او تتعارض معه
- لفت انتباه القارئ على مواد ظهرت في مواضع اخرى من البحث
- بيان موضوع الآية القرآنية الكريمة

## الهامش الذي يشار في الي الكتاب

ان الباحث البارع هو الذي يقدم للقارئ جميع المعلومات الكاملة عن المصدر الذي يستعمله، بحيث يستطيع اي انسان اخر يستعين بالكتاب المشار اليه، ويتوسع في الموضوع، إذا كان ذلك يدخل في إطار اهتماماته، فعليه ينبغي مراعاة التسلسل التالي:

- اسم المؤلف ثم لقبه.
- عنوان الكتاب تحته خط
- اسم المترجم او جامع الفصول
- رقم الطبعة
- اسم البلد او المدينة التي نشر فيه الكتاب
- اسم الناشر
- تاريخ النشر
- رقم الصفحة او صفحات الاقتباس



## الإشارة الى كتاب واحد في الهامش

يكون تدوينه بطريقة واضحة اي لقب واسم المؤلف بدون فاصلة، اما في قائمة المراجع نبدأ بالاسم ثم اللقب

**الهامش الذي يشار اليه مرتين متتاليتين:** إذا استعمل الباحث نفس الكتاب لمرات متعددة بدون ظهور كتاب آخر فيكتفي بوضع نفس المصدر الأنف الذكر او المصدر نفسه، مع وضع رقم الصفحة او الصفحات التي اخذت منها المعلومات، وإذا كان الكتاب بلغة اجنبية يستعمل (Ibid.)، ثم رقم الصفحة.

### الهامش الذي يشار فيه للكتاب مرتين غير متتاليتين: هناك حالتين

\*إذا كان المؤلف عنده كتاب واحد فهنا يكتفي بوضع لقب المؤلف تليه الصفحة التي أخذ منها الاقتباس  
\*إذا كان للكاتب نفسه مقالات او كتب اخرى، واستعملها الباحث في دراسته يختلف الامر، فلا بد من ذكر عنوان لكل كتاب او دراستواقعه عنه حتى يعرف القارئ الوثيقة التي يقصدها الباحث.

**الهامش الذي يشار فيه الى فقرة من كتاب آخر، وهو غير متوفر في المكتبات:** عندما الباحث يعتمد على كتاب لأخذ معلومات ولكن لي ذلك الكتاب هو المصدر، بإمكانه الاعتماد عليه بشرط ان يشير الى المصدر الاصلي الذي نقل عنه تلك المعلومات، حتى لا يتحمل مسؤولية التحريف في النص او سوء فهمه. مثال على ذلك: فقرة اخذها الكاتب من مصدر حكومي، وذلك المصدر غير متوفر في المكتبات فيمكن للباحث ان يتعين بالمعلومات ولكن يجب ان يذكر المصدر الاساسي الميثاق الوطني الجزائري، نقلا عن: (الاستاذ عمار بحوش) ك العمال الجزائريون ن في فرنسا. (الطبعة الثانية) الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1979 ص337

**الهامش الذي يشار فيه الى وثائق حكومية:** في هذه الحالة يجب كتابة اسم الدولة، ثم الوزارة، او الادارة العامة التي قامت بنشر الدراسة، وعنوان الدراسة (تخته خط)، وبين قوسين اسم الناشر ومكان النشر، وتاريخ النشر وبعد اغلاق القوس توضع فاصلة ثم الصفحة المقتبس منها. مثلا جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جبهة التحرير الوطني الجزائري، الميثاق الوطني. الجزائر: جبهة التحرير الوطني، 1976، ص94. هذه المراجع تعتبر مراجع رسمية فعلى الباحث ان مراعاة بالدقة في الاقتباس وعدم التورط في اعطائها طابعا مغايرا لمعناها الاصلي  
الهامش الذي يشار فيه الى قانون: عندما يقتبس الباحث من نص قانوني فمن المستحسن ان يتبع الترتيب التالي:

كتابة اسم الدولة

اسم السلطة التشريعية او الرئاسية

الإشارة الى نوع القانون

ذكر السنة

فتح قوسين ووضع اسم الجريدة الرسمية، رقم العدد والتاريخ الذي صدرت فيه

وضع فاصلة بعد اغلاق القوس، وكتابة البند او الفقرة

الإشارة الى الصفحة او الصفحات التي اقتبس منها

مثال على ذلك: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مرسوم رقم 81-17 يتضمن تحديد شروط التكوين والتحسين في الخارج، الجريدة الرسمية، عدد7، الصادرة بالتاريخ 17 فبراير (1981) ص154.

**10. الهامش الذي يشار فيه الى دراسات غير منشورة**

اسم ولقب الباحث، وفاصلة

بين قوسين في البداية والنهاية، يكتب عنوان الدراسة

بين قوسين يتم تحديد نوع الدراسة ② اطروحة، رسالة جامعية، او مطبوعة للطباعة...الخ

ثم يذكر اسم المعهد والجامعة التي نوقشت فيها الاطروحة، والتاريخ الذي تم فيه النقاش.

بعد اغلاق القوسين توضع فاصلة والصفحة التي تم منها الاقتباس

مثال على ذلك محمد عماري، "التشريع الرياضي في الجزائر دراسة تحليلية ونقدية لقوانين التربية البدنية والرياضية في الجزائر" (اطروحة الدكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر

3 2010)

**1.10. الهامش الذي يشار فيه للمقابلات الشخصية:**

في هذه الحالة على الباحث ان يتعامل مع التهميش كما يلي:

• الاشارة في اول السطر الى الكلمة «مقابلة مع...»، اي لا بد من ذكر اسم ولقب الشخص الذي جرت المقابلة معه

• الفاصلة ثم ذكر وظيفة الشخص او منصبه

الاشارة الى المكان الذي جرت فيه المقابلة

تاريخ اجراء المقابلة

مثال على ذلك: مقابلة مع الدكتور محند اكلي بن عكي، مدير التكوين في معهد التربية البدنية

والرياضية، الجزائر، 23 ديسمبر، (2014)

لكن رغم اختلاف هذه الطرق إلا أنها تتفق على المعلومات التي يجب تدوينها من اجل رجوع إلى

المصدر في الأبحاث المستقبلية وهي اسم المؤلف، عنوان الوثيقة، رقم الطبعة، بلد النشر، دار النشر،

سنة النشر، ومن الضروري وضع رقم الصفحة، وبالتالي هناك طريقتين لجمع المعلومات وهما:

-النقل الحرفي: يوضع النص المنقول بين علامتي «» ويشار بعلامة او بمعلومة في الحاشية الى المصدر

الذي اخذه عنه

-النقل بالمعنى: ويوضع النص من غير علامتي تنصيص، ويشار بعلامة او بمعلومة في الحاشية الى

المصدر الذي اخذ منه.

وللعملية التوثيق نظام وهو:

كتابة كلمة المراجع على صفحة جديدة في وسط الصفحة بحروف كبيرة

كتابة المراجع التي ورد ذكرها في الدراسة فقط، ولا يجوز كتابة مرجع لم يرد ذكره في البحث

عند ذكر دراسة او دراسات في البحث، لا بد من ذكر المرجع لكي يستطيع من يرغب في زيادة

معلوماته ان يرجع اليه .

تكتب المراجع حسب ترتيب الحروف الهجائية للاسم الاخير للمؤلف "اسم العائلة"، وتبدأ الكتابة من

اقصى الشمال إذا كانت الوثيقة باللغة الاجنبية، ومن اقصى اليمين في حالة كتابة مراجع باللغة العربية،

ويكتب اسم المؤلف بدأ من اسم العائلة، ثم الاسم الاول وتنتهي بوضع فاصلة.

تفصل اسماء المؤلفين بواسطة فواصل، وتستخدم كلمة and قاسم المؤلف الاخير وتنتهي بوضع فاصلة

يلي اسم المؤلف او المؤلفين سنة النشر بين قوسين التي تتبعها نقطة. ثم اسم الكتاب او عنوان المقالة في

الدورية او عنوان البحث

كتابة المراجع عند ورودها في النص:



إذا المرجع جاء في أول جملة وكان منفردا فيكتب اسم العائلة وسنة النشر بين قوسين، هكذا (1980) Alexander وبالعربية يكتب زيدان (2011)، أما إذا جاء في نهاية الجملة فيكتب (Alexander, 1980)، وفي العربية يكتب (زيدان، 2011).

### 2.10. اضرار الاكثار من الهوامش

يكثر بعض المبتدئين من الهوامش، الا ان ذلك يحدث بعض الاضرار وهي:  
-ان حشد الباحث للعشرات من المصادر و المراجع و الاستكثار من الهوامش التي تحتوي بين طياتها الكثير من المصادر دليلا على رغبته في ابراز سعة اطلاعه، فقد يجمع جراء ذلك بين الغث و السمين ، وبالتالي قد تختلط المصادر فلا يتم التعرف على ما يمثل أهمية للبحث و ما لا يتصل به،  
-لا يستطيع الباحث ان يبين المصدر الأساسي من المصدر الغير الأساسي وبالتالي يعود عليه الاستكثار من الهوامش بعواقب وخيبة، فلا تهدف البحوث العلمية الى توضيح كثرة ما قرأ الباحث من المصادر المتصلة اتصال مباشر بالبحث وغيرها من المصادر الغير المتصلة، بل الهدف توضيح الأفكار الجديدة المستنبطة في ضوء ما قرأ،  
ينبغي على الباحث الاتساع في القراءة والبحث على المعلومات والحرص على الاطلاع الواسع لكن لا ينبغي الاستكثار من الهوامش فعليه لا يجب استعراض الثقافة بل يجب انتقاء مادة البحث من المصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتكون الإشارة الى المرجع ضروري للبرهنة على دقة المعلومات.

### 3.10. توثيق المراجع والمصادر في البحث

يعني التوثيق اثبات مصادر المعلومات وارجاعها أصحابها، والالتزام بالأمانة العلمية، واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية، لذي لابد من تثبيت المراجع التي يعود اليها الباحث في بحثه داخل النص وذلك بتثبيت عائلة المؤلف وتاريخ المرجع، لان ذلك يحدد المصدر للقراء ويجعلهم قادرين على تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المراجع في نهاية البحث حيث يشمل توثيق المراجع والمصادر على نوعين هما:

### 4.10. التوثيق داخل النص والتوثيق في قائمة المراجع

التوثيق داخل النص: يشير الى استنساخ المادة المقتبسة مباشرة من المراجع و المصادر العلمية المختلفة، و يتم توثيق المراجع داخل النص من خلال ذكر المؤلف و السنة و الصفحات المحددة في النص كما يلي (اللقب، السنة، رقم الصفحة)، كما قلنا في السابق في حالة الاقتباس النصي و الذي يحتوي على اقل من 40 كلمة، يتم وضع النص المقتبس بين علامتي ""، و اذا ظهر النص المقتبس في وسط الفقرة، تنهى الجملة بعلامات التنصيص، ثم يتم توثيق المرجع بعدها مباشرة باستكمال باقي الفقرة، مثال على ذلك، و من ثم يشير الزغبى (2003) الى تعريف الصحة بانها "حالة من التوازن و التكامل بين القوى الداخلية و القوى الخارجية" (ص22)، و في حالة من الاستقرار الانفعالي...  
إذا ظهر الاقتباس في آخر الفقرة يتم غلق المقطع المقتبس بعلامات التنصيص، ويتم الاستشهاد بالمصدر بين قوسين بعد الاقتباس مباشرة، وتنتهى الفقرة بعلامة التوقف المناسبة، مثال على ذلك ... وبناء على ذلك فالتوافق النفسي هو (عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك و البيئة الاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد و البيئة" (زهران، 1978، ص28).  
يقصد بذلك الاسفل من الصفحة.

خاتمة

البحث الوثائقي كمحاضرة هو محتوى تعليمي، يقدم ضمن مقرر جامعي، يهدف الى تعريف الطلبة بمفهوم البحث الوثائقي، أهميته، مراحل، وادواتها الأساسية، يكون ذا طابع نظري توجيهي، ويركز على الشرح والتبسيط مع امثلة عامة، دون التعمق في تطبيق ميداني واسع وغايته الأساسية تكوين الطالب منهاجا وتمكينه من المبادئ الأساسية للبحث العلمي.

اما البحث الوثائقي بصفة عامة فهو أسلوب بحث علمي يستخدم فعليا في انجاز الدراسات والأبحاث الأكاديمية، حيث يقوم الباحث بجمع وتحليل وتنظيم المعلومات من مصادر مختلفة مثل الكتب، المقالات العلمية، الرسائل الجامعية، وقواعد البيانات. يهدف هذا النوع الى بناء الإطار النظري للدراسة، فهم الإشكالية، وتدعيم النتائج ويتميز بالتحليل النقدي، الدقة، والتوثيق المنهجي للمصادر.

البحث الوثائقي للتكوين هو المزج بين انجاز بحث وثائقي، والتطبيق العملي الفعال لهذا المنهج في البحث العلمي.

ما يقدم للطلبة هو توجيه و تطبيق لكيفية استغلال البحث الوثائقي في البحث العلمي مع التأكيد على تقنيات استعمال الكلمات المفتاحية في البحث و استرجاع ما يمكن من المصادر و المراجع حول موضوع محل الدراسة، فعليه البحث الوثائقي يعتبر وسيلة وليس الغاية في حد ذاته.

## المراجع

### باللغة عربية

1. ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمان عدس، البحث العلمي، مفهومه وادواته واساليه، دار الفكر 2010، عمان الأردن.
2. مجدي صالح طه المهدي، البحث العلمي التربوي، بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين، دار الجامعة الجديدة، 2007، الإسكندرية، مصر.
3. عدنان حسين الجداري، يعقوب عبد الله أبو حلو، الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، اثناء للنشر والتوزيع 2009، عمان الأردن
4. عامر قندلي، اليان السمرائي، البحث العلمي الكمي و النوعي، الأردن، اليزوري، 2009
5. علي سمسوم الفرطوسي، شدي فؤاد الميداني، اساسيات منهجية البحث العلمي، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2023.
6. زكريا الشربيني، يسرية صادق، علاء النجار – مناهج البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيقية والتقنيات الحديثة، دار الفكر العربي 2012 القاهرة، مصر.

### باللغة فرنسية

Arrobes, M., Le potier M. – La recherche documentaire -Paris : Nathan, 1994,

